المستخلص

إنَّ الإنتخابات باتت شريان حياة الديمقراطية الحديثة ، وماتبوأت هذه المكانة إلّا لدورها الفعّال في الحياة السياسية الحديثة متمثلة بنبذ الدكتاتورية والسعي لإعادة السلطة إلى الشعب وهو الذي يمنحها لمن يشاء عبر وسائل وأدوات عُرِفت بالأنظمة الإنتخابية . ولتأثير مخرجات هذه الأنظمة الفعالة بعد العملية الإنتخابية على مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية في النظام البرلماني من حيث تشكيل هذه المؤسسات وإختصاصاتها التي تمارسها والعلاقة فيما بينها والمتمثلة بالفصل المرن بين السلطات المبني على التوازن والتعاون بينها ، فيصبح من الضروري أنْ يختار القائمون على السلطة أنجع هذه الأنظمة الإنتخابية وأفضلها تمثيلًا لإرادة الأمة وتمكينها من إنتاج نظام سياسي فعال يلبّي الطموحات ، مع الأخذ بالحسبان أنَّ لكل نظام أدواته التي يسعى من خلالها إلى تكريس فكر معين وتحقيق غاية معينة ، فجاءت هذه الدراسة لبيان أثر الأنظمة الإنتخابية على النظام السياسي متمثلا بالسلطتين التشريعية والتنفيذية وكان العراق انموذجا لهذا البحث ، وما يترتب عليها من نتائج أهمها عدالة التمثيل وفعالية الأداء الحكومي وإستقراره . وقد إستند البحث إلى نظامين إنتخابيين رئيسيين هما نظام التمثيل النسبي ونظام الأغلبية لبيان طبيعة التأثير الناتج عن تطبيقهما على النظام السياسي .